[299] بعضا: أفيكم رسول ا ؟ حتى جاء رسول ا (صلى ا عليه وآله) ومعه علي (عليه السلام) فقالوا: يارسول ا فقدناك، فقال: إن أبا الحسن وجد مغصا (1) في بطنه فتخلفت معه عليه. وروي أنه جرح رأسه عمرو بن عبدود يوم الخندق، فجاء إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فشده ونفث فيه فبرئ، وقال: أين أكون إذا خضب هذه من هذه ؟. وكان علي (عليه السلام) ينام مع النبي (صلى ا عليه وآله) في سفره، فأسهرته الحمى ليلة أخذته، فسهر النبي (صلى ا عليه وآله) لسهر علي، فبات ليلته بينه وبين مصلاه، يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة، فقال: اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به. وفي رواية: قم يا علي فقد برئت. وقال: ما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت شيئا إلا سألته لك. أبو الزبير عن أنس قال: كنت أمشي خلف حمار رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والغيضة (2)، فلما دنا منهما قال: اللهم أرني إياه اللهم أرني إياه، وقال في الرابعة: اللهم أرني وجهه، فإذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي (صلى ا عليه وآله) وانكب رسول ا يقبله الخبر. وكان النبي (صلى ا عليه وآله) يقول إذا لم يلق عليا: أين حبيب ا وحبيب رسوله ؟. فضائل أحمد: جابر الانصاري كنا مع النبي (صلى ا عليه وآله) عند امرأة من الانصار، فصنعت له طعاما، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فرأيت النبي (صلى ا عليه وآله) يدخل رأسه تحت الوادي ويقول: اللهم إن شئت فحوله عليا، فدخل علي فهنأه. جامع الترمذي وإبانة العكبري ومسند أحمد وفضائله وكتاب ابن مردويه عن ام عطية وأبي هريرة وعبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أن النبي (صلى ا عليه وآله) بعث عليا في سرية قال: فرأيته رافعا يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا (3).

_____ (1) المغص: وجع وتقطيع في الامعاء. (2) الغابة والغيضة: الاجمة ومجتمع الشجر في مغيض الماء. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 389 - 391. _____